

محمد موسى الشريف | الحملة الفرنسية الاسبانية على المغرب

92

محمد موسى الشريف

اه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد النبي الامي الامين واله وصحبه اجمعين اما بعد الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:00:00

واهلا وسهلا ومرحبا بكم في هذه الحلقة الثالثتين من برنامجكم الحملة الفرنسية الاسبانية على المغرب وارجو ايها الاخوة في بداية الحلقة الا تستطيلوا الحلقات. يعني لا تقولوا حلقات طويلة وكثيرة - 00:00:40

لان هذا تاريخ امة تاريخ شعب بكماله تاريخ ملابسين من الناس آآ عاشوا عشرات السنوات فزيادة عن يعني بديت تقريبا في مية وخمسين سنة تقريبا من التاريخ المغربي فيعني مهما وصلت الحلقات لا تستطيلوا هذه الحلقات - 00:00:55

ولا تملوا من متابعتها المتتابعة الجيدة لان في مصلحتكم ايها الاخوة المغاربة خاصة في مصلحتكم لتعرفوا تاريخ بلادكم ولتقفوا على الاخطاء والثغرات تصلحوا منها تقدموا ان شاء الله تعالى على مرحلة جديدة مستفيدين من الاخطاء السابقة. وايضا الشعوب العربية والاسلامية في حاجة الى اطلاع على هذه الحلقات ايضا - 00:01:17

لان جزء من تاريخ الامة الاسلامية وعبر وعبر وعظات تلك الحلقات كما انها هي صالحة للمغاربة هي صالحة لكل الشعوب العربية والاسلامية لا شك ولا ريب كنت في الحلقة السابقة قد ذكرت موقف العلماء غيري - 00:01:42

اه من غير المغرب الاقصى آآ وعلى رأسهم بشير الابراهيمي. وخصصت الحلقة الماضية للحديث عن البشير ابراهيم و موقفه من القضية المغربية اليوم سأذكر آآ شخصين مهمين تركيب ارسنال محمد رشيد رضا - 00:02:00

فكيب ارسنال يدعى بامير البيان وهو رجل سياسي ومن الطراز الاول مجاهد بقلمه وبعمله وهو درزي لبناني عروبي تتوخي من صميم العرب ومن الله عليه بالتسنن بفضل الله كما اثبت ذلك الاستاذ الدكتور احمد الشرباصي في رسالة موسعة - 00:02:17

رسالة اكاديمية للحصول على الماجستير اثبت تسنن بيقى ارسلان بفضل الله تعالى وهو ومن اجتهد طويلا من اجل مصلحة امته رحمة الله عليه وتوفي يوم توفي عام الف وثلاثمائة وآآ - 00:02:41

امس آآ خمس وستين الف تسعمية ستة واربعين فيما اذكر الان وقد ادى واجبا عظيما رحمه الله كتب في المنار وهو وهي المجلة التي كانت ناطقة باسم المسلمين انداك انشأها محمد رشيد رضا العالم - 00:03:02

الشامي الذي جاء الى مصر واستقر فيها وبرز فيها وانشا مجلة المهارة كانت لسان حال المسلمين انداك كتب يقول ان للعالم الاسلامي هذا شكيب ارسنال ان للعالم الاسلامي ان يعلم ما تکید له دول الاستعمار ونقول في الحلقة الماضية - 00:03:20

قرب استدمار لكن مصطلح نجري عليه لا يأس ما تکید له دول الاستعمار في دينه ودنياه وان يبذل وان يبذل ما يستطيعه من حول وقول ومن حول وقوة للدفاع عن نفسه - 00:03:37

من حيث هو امة واحدة كما قال الله تعالى وكل شعب من شعوبه وكل فرد من افراده كعضو كعضو لجسد واحد كما قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:03:53

وتحدت عن امور ثم قال وبهذا القصد نشرنا ما نشرنا في مسألة المغرب الاسلامي وما تفعله فرنسا فيه لتعلم هي اتنا لا نبغى به اه التشهير بما نشرنا يعني لا نبغى التشهير بسياستها تشفيا منها وتحريضا على عداوتها ومقاطعة المسلمين لها - 00:04:05

اا بعد اليأس من انصافها وقد سبق لي السعي لمثل هذا الجمع بين المصلحتين في معاملتها للسوريين في حديث طويل القيته الى مسيو روبيه في بيروت اذ قابلني بالنيابة عن الجنرال جورو هذا الذي احتل دمشق - 00:04:29

وقال بعد المناقشة الطويلة انه رأي يمكن تنفيذه ثم حاولت مثل هذا السعي في جنيف مع مندوب فرنسا في عصبة الامم قبل اه هيئة الامم المتحدة كانت تسمى عصبة الامم - 00:04:48

المهم مسيو ها نوتو الشهير فلم يتح لي ذلك وقد فصلت آآ هذا وذاك في مجلة المنار آآ ولكن احرار فرنسا الذين لا يفهمهم الا مصلحتها العامة قل ما ينظرون في امثال هذه الاراء الحرة - 00:05:02

اه ويتكلم ان تقاليد فرنسا في معاملتها للمسلمين آآ خرجت به عن حد المعقول والمعتاد عند الحكماء والعقلاء الذين يتحررون الاستفادة مما ينتقد عليهم اه فان هؤلاء السياسيين الفرنسيين اذا رأوا انتقاداً موجهاً الى دولتهم يدفعونه بغير تأمل - 00:05:19

ويغذرون انفسهم بأنه كلام عدو وقد يكون كلام صديق او ناصح لمصلحة له في النصيحة آآ وقد قال الشاعر العربي الحكيم في ذم الاعداء عاداتي لهم فضل علي ومنة فلا اذهب الرحمن عنى الاعادي. هم بحثوا عن زلتى فاجتنبتها وهم نافسونى فاكتسبت المعالم - 00:05:45

طيب ثم قال لقد تلي مسلمو الجزائر فتونس فمراكش بالدولة الفرنسية فكانت سيرته سيرتها فيهم اشد استبداداً واستعداداً وظلماً من استعمار انجلترا وهولندا اضعافاً مضاعفة وقد وجد من عقلاه الشعب الفرنسي - 00:06:08

ومن عقلاه المسلمين ونحاول اقناع هذه الدولة اي فرنسا بانصاف هؤلاء المسلمين ولكن متى تزيد وبين يدي اولي الامر في عاصمتها عدة مصنفات جديدة. اسمعوا هذا الكلام الذي سيأتي كلام مهم - 00:06:29

يقول اولي الامر في فرنسا بين ايديهم كتب عنى مصنفوها كاتبواها باقناع باقنانعهم باقناع اولي الامر في فرنسا انه لا يمكن خضوع مسلمي افريقيا بالاخلاص لفرنسا الا اذا ارتدوا عن الاسلام وصاروا نصارى او ملاحدة - 00:06:47

ايوه اذا حرب صليبية ايها الاخوة حرب صليبية وبان ردهم عنه اي يعني الاسلام ممكن. هكذا يقولون وهذا يتخيرون يعني بعضهم يختار فيه اكرائهم يعني يختار في كتبه التي كتبها لاولياء الامر في فرنسا - 00:07:11

يختار ان يكره المسلمين على النصرانية بالقوة القاهرة. ومثلوا لذلك بما فعلت اسبانيا في الاندلس وبعضهم اسمعوا كيف تعامل بالخدع وبعضهم يختار اكرائهم اه للنصر يعني على تربية اولادهم وتعليمهم في مدارس التنصيرية والالحادية - 00:07:28

هو قال الامير التبشيرية هما هو بت بشير بل تنفير وتنصير طيب بحيث يحال بينهم وبين الاسلام ولغة الاسلام الى العربية وسياسة كبارهم ان يوصون هؤلاء والمؤلفون يوصون بسياسة كبار المسلمين - 00:07:52

الصغر في المدارس وان يساس كبار بالشدة والقهر وان يفسد امراههم. اسمعوا ايها المسلمين وان يفسد امراههم وزعماؤهم بالاصطناع والتمكين. الاصطناع يعني ان يجعلوهم مقربين من الفرنسيين وبالمناصب المال وكذا - 00:08:11

وبالتمكين من الشهوات المفسدة للأخلاق متى يفهمونها هذا الكلام المهم جداً جداً متى يفهمونه؟ وانا لله وانا اليه راجعون والاستعana بهم بهؤلاء الذين اه يصطنون ويعطون المناصب يعني واه اه يفسدون بالشهوات - 00:08:31

الاستعana بهم على كل ما يريدونه من الاستيلاء على ثروة الامة وتحويله عن شريعتها وادابها ان كتاب الاسلام في المستملكات الفرنسية الذي الفه الضابط مسيو جول سيجار احد الموظفين الفرنسيين في مراكش يعني يقصد المغرب - 00:08:53

يعد معتدلاً بين تلك الكتب التي تغري فرنسا باخراج مسلمي افريقيا من دينهم ولما انتقدناه هذا الكتاب وهنا كتب اسوأ بكثير يقول تعجب قراء المنار من كنود هذه الدولة من جحودها يعني - 00:09:16

التي سفك مغاربة المسلمين دماء مئات الالوف منهم في الدفاع عنها في الحرب العالمية الاولى والثانية يعني ثم يجدونها تعدهم اي تعتبرهم يعني تعدهم اعداء غير مخلصين لها في الباطن. وتحاول اهلاهم في الاخيرة - 00:09:33

بالكفر والالحاد كما اهلكتهم في الدنيا بالفقر والاذلال فكيف لو قرأ المسلمون تلك الكتب الاخرى يعني التي اسوأ من هذا الكتاب التي

تحضهم على حرمان المسلمين من كل علم نافع - 00:09:51

واكراههم على ترك دينهم بالقوة عثرت صحيفة الفتح اه كان يصدرها من محيي الدين الخطيب في مصر في القاهرة عثرت عن نسخة من كتاب السياسة الصريحة للضابط الفرنسي الكابتن ادينو. وقد ترجم وطبع بالعربية سنة الف وثلاثية سبعة وأربعين اي 00:10:09 بتاريخ النصارى الف تسعية -

و آسية وعشرين فلم تلبث حكومة الاستخراج ان جمعت نسخه ومنعت نشره لانه صرح فيه بسياساتها السرية الاعتقاد الكاتب الضابط هذا انه انفع لها من الرياء الذي تحاول اخفاءها به - 00:10:32

وهو يعني يقول اسمعوا انترك المغرب على ما هو عليه من طول سباته الذي تتوارد عليه جميع الحوادث السياسية او لا بل لكن لا 00:10:53 تعطيهم من العلم والمعارف الا ما يكون لهم كافيا -

ليرضوا بمقامنا الى الابد. اسمعوا ايها المغاربة هذا الكلام والاجدر بفرنسا اسمعوا ان تحترم مبادئ قوانينها بالمغرب ليش 00:11:12 ليس السبب؟ قال لانا كثيرا ما نقول لانا ما جتنا المغرب الا لنمدن اهله -

ونسعى في ترقية المغاربة بدون فتور ولا انقطاع اسمعوا بالدرجة كيف الترقية تكون؟ بالدرجة التي يكون قابلا لها وتوافق فكرة المسلمين يعني الا نخالف شريعة في هذا وما نسعى فيه من تكثير عدد المسلمين بمعالجة امراضهم - 00:11:32

امر يضيق لنا الفضاء الرحب المعد لنا في فرنسا يعني معد لنا هنا في المغرب معد لفرنسا في المغرب ينكر على فرنسا ما تزيد معالجة المسلمين وتزيد تعليم المسلمين وكذا - 00:11:57

لا لا نسعى في هذا الامر ابدا و اذا فعلنا وبالغنا في تعليمهم فانما نحن جالبون على انفسنا خطا عظيما يقف في وجه مهمتنا في 00:12:10 المغرب الاسلام اسمعوا ايها العلمانيون اسمعوا ايها الليبراليون اسمعوا يا يا ايها المغفلون من المغاربة وغير المغاربة -

الاسلام تهديد لفرنسا وخطر عظيم على نفسها لانه لو انحاز المسلمون عن جانب فرنسا لكان في ذلك الضرر الكبير على قوتنا.ليس 00:12:33 من الواجب اذا علينا ان نقلل من درجة قوتهم وديانتهم الزاهرة التي تود صعودا وانتشارا -

انا ليشتند الله اكبر. متى نفهم هذا الكلام؟ اسمعوا ان لا يشتند خوفنا من اجتماع طوائفهم المختلفة يوما ما على كلمة واحدة واتفاقهم 00:12:57 علينا. الله اكبر. الى متى نختلف ايها المسلمين؟ هذا كلام ضابط فرنسي. اعيده مهم جدا -

مم انا ليشتند خوفنا من اجتماع طوائفهم المختلفة يوما ما على كلمة واحدة واتفاقهم عليها الى الغافلين الذين لا يحتاطون لهذه 00:13:16 الحالة هذا كلام ضابط الفرنسي اقدم كلمتي وهي الا يسعوا في تحديد مم -

شوكة الحرب حتى لا يصاب بها يوما ما سبحانه الله. هذا يعني كلام واضح. الفه ضابط اسمه جول سيكار بكل وضوح يعني كلامه 00:13:37 طيب يقول ايضا وجودنا بارض المغرب و -

علوم لقصد فائدتنا الشخصية من ارضه و اذا كانت الفائدة هي التي تقود زمام امة فكل شيء لديها مباح وال الحرب اكبر دليل على هذا 00:13:59 والكلام الصريح جدا كل شيء نفعله مباح في سبيل فائدتنا -

اذا اين الديمقراطية؟ و اين الحرية؟ و اين المساواة؟ و اين العدالة؟ و اين هذه الدعوات الفارغة ايوه وما هي ايضا حاجتنا بارض المغرب اذا كنا نسعى لامر ليس هو بالهين في جلب عاقبة ليست محمودة النتيجة. يعني اذا علمنا المغاربة وهذبنا المغاربة وفهمنا 00:14:16 المغاربة -

طيب اه لا فائدة لنا فيما نتحمله في هذا القطر بضاعة اموالنا وصرفها قال اه اني لاتي هنا بمقابل الاب 00:14:39 فو كول تأييدا للفكرة حيث قال لا يكون لكم المغرب ملكا ما دام فيه مسلمون -

اسمعوا يا اهل العلمانيون ايها الليبراليون المستغربون المتغربون الفرنسا تخشى لا تخشاكم انتم. تخشى المسلمين الصادقين اذا 00:15:04 يدافعون عن البلاد والعباد يدافعون عن حومة الدين اه نعود الى كلام الضابط -

اقول هذا ويقيني باني ولو كنت عالما بان المسلمين سيطعون على مقالى هذا ما غيرتم الهجته ان يقول لابد ان تكونوا واضحين مع المسلمين نحن هكذا ونبقى هكذا. وابتدا كلامهم كان تذكرون ان فرنسا تحاول الرياء يعني واحفاء مقاصدها الحقيقة بقولها اننا نريد

دين تحضير يعني الشعب المغربي والارتقاء به كل هذا كله رباء ونفاق. نحن نريد مصالحنا فقط ماذا يطلب منا المسلمين انهم لا يطلبون منا الا ان نخبرهم بكل صدق وحقيقة ليتخذوا احتياطاتهم - 00:15:45

انا لا احبها تلك السياسة المموجة الخادعة الكاذبة. التي لا ت يريد ان تغضب احدا من الناس بحديثها العذب اللين اللهجة مع جميع الناس وعند نتيجة يوم يكشف عن حقيقة سرها - 00:16:01

لا تحترم احدا خلاف هذه الفكرة ابغى اود ان نعامل المسلمين بالسياسة الصريحة اللهجة فنصرح لهم هل بودنا ان ندعهم سائرين على اثروا عفوا من انفسهم ام سنرغمهم عليه قوة منا - 00:16:14

لا نواري عنهم بان سياستنا غير مرتبطة في شيء مع الاسلام. الله اكبر. كلام اوضح من وضوح لماذا نقاوم المسلمين الجزائريين حقوقنا لماذا نحمي المغرب حماية اه على حين نقف مع الامة التركية قرنا بعد قرن وهؤلاء واولئك منتمون الى دين واحد. انظروا الكلام الصريح - 00:16:35

آآ يقول فرنسا هنا بالمغرب كلام صريح فرنسا هنا بالمغرب لا يمكن ان تندمج في الاسلام كما ان الاسلام لا يقبل منها شيئا خارجا عن تقاليده ولكن غاية الرجاء عندنا - 00:17:01

ان يكون المسلمين فيما بعد مظللين بجنسيتها كما عليه البروتستانت والاسرائيليون اليوم وبهذا يمكن لنا لهم ان يعيشوا معنا جنبا لجنب ما هناك اوضح ولا اصرح ايها الاخوة والاخوات من هذا الكلام. مم - 00:17:19

غاية الرجاء عندنا ان يكون المسلمين فيما بعد مظللين بجنسيتها كما هم اليهود والبروتستانت يعني الجنسية اللي كانت يريد يتود فرنسا ان تمنحها للمسلمين لأن الجنسية انداك ليست مثل الجنسية اليوم - 00:17:38

الجنسية اليوم مطعم للأسف عند المغاربة والتونسيين والجزائريين عند العالم العربي والاسلامي كله يعني للأسف هربا من ابداد في العالم الاسلامي وهربا من المظالم الى اخره. لكن الجنسية ما كانت من ماضي هكذا. الجنسية يعني التنازل عن الاسلام - 00:17:58
الجنسية يعني ان تتنازل عن دينك انداك لذلك هو يقول هذا لأن بعض الاخوة يسمعني جنسية طب يعني ايش المشكلة في الجنسية؟ جواز فرنسي ايش المشكلة؟ لا المشكلة ضخمة لأن المتجلس انداك كان ينظر اليه في المجتمع المغربي والجزائري على انه انتهى هذا. خرج من رفقة الاسلام خرج من دين - 00:18:17

اسلام ما عاد يصلح هذا يعني اه هكذا ينظر الى الجنسية انداك اسمعوا كلام واضح اسمعواهانا لا اتصور كيف يمكن لفرنسا مع المغرب ان يعيشوا معا وكل منهما على ملازمة احواله وعوائده - 00:18:37

القديمة الممتازة اللي يتميز بعضه عن الآخر وافكاره متباعدة قد تدوم هذه الحالة اذا ايدتها القوة يعني قد نستطيع ان نفرض على المغاربة هذه الحالة بالقوة - 00:18:56

والقوة امر لابد من اطحنه من ضعف يعني لابد من ضعف بعض القوة ستحتاج فرنسا يوما ما الى جنود للمدافعة عنها فماذا يكون عملها يومئذ بماذا لا نحتاط لهذه الاسباب منذ اليوم؟ يعني ايش يريد الضابط - 00:19:11

يريد يقول بكل وضوح لا بقاء لفرنسا بالمغرب الا بتحويل اهله عن الاسلام اما ان يرتدوا يصيروا النصارى او ان يتخلوا عن الدين اما اذا اردنا نبقى في المغرب بالقوة - 00:19:29

مع بقاء كراهية المغاربة لنا فان هذه القوة لابد يوما ان يتلوها ضعف ان يتلوها ضعف طيب اذا جاء الضعف ماذا سنصنع تنكسر البلاد وآآ اموالنا دفعناها ووالادنا الذين هلكوا على ارض المغرب - 00:19:45

سيذهب هذا كله هدرا يعني الضابط كان صريحا جدا وناصحا بلاده حقا بقى نحن ان نستفيد من هذا الكلام الرائع المقول الرائع؟ طبعا رائع. لانه كلام ينبهنا كلام يعلمنا كلام يحذرنا - 00:20:01

تتم يفتح اعيننا ويفتح اعين المغفلين منا الذين ينظرون الى الغرب الى يوم الناس هذا على انه واحة للحرية وواحة للعدالة وواحة للمساواة وواحة للديمقراطية وواحة للرحمة وواحة هم لا يدركون بلاوي الغرب ومصائب الغرب ومكائد الغرب - 00:20:19

قونمنا مفتونون بالغرب عقدة الخواجة كما يقول اهل المشرق الخواجة يعني الاجنبي الغربي. عقدة الخواجة مستحکمة في قلوبنا وعقولنا. وهذا کلامه يفك هذه العقد قد لو عقلنا وفهمنا کلام مهم - [00:20:44](#)

لو انا في المغرب واملك من امري شيئاً يعني في المغرب وزير معارف وزير تربية او وزير اعلام نشرت والله هذا الكلام وجعلته فواصل فواصل في الاذاعة المغربية وفواصل في التلفزيون المغربي بقنواته كلها - [00:21:04](#)

القنوات المغربية كلها جعلوا فواصل تقرأ على الناس في المغرب حتى يتذمروا الى رشدهم ويعرفوا مع من هم يأملون يعني من فرنسا واسبانيا والغرب كالمؤمل السراب ليقبضه بيديه. ها ولو كان الامر بيدي لانزلت هذه المقاطع - [00:21:20](#)

المهمة الخطيرة جداً التي تفضح الهدف الحقيقي من الاحتلال للمغرب لانزالتها في كتب المدارس تدرس الاطفال منذ نعومة اظفارهم وتعاد عليهم في الاعداد وتعاد عليهم في الثانوي وتعاد عليهم في الجامعة. وحتى يتشربها الاطفال مما وينشأ ناشئ الفتى - [00:21:40](#)

منا على ما كان علمه اساتذته في المدارس والجامعات من هذا الكلام الواضح كل الوضوح الذي لا مزيد عليه ايوة يختتم کلامه بقوله بقي علينا ان نقول هل في امكاننا - [00:22:03](#)

ان نستولي على قلوب المسلمين ونجلبها لجانبنا هذا سؤال اجيب عنه انتم ايها السامعون هل في امكان فرنسا الى يوم الناس هذا طبعاً السؤال هذا بقي الى يوم الناس هذا هل في امكان فرنسا ان تأتي بقلوب المسلمين - [00:22:21](#)

وتستولي عليها لصالحها. هم. انتم اجيبوا ثم يقول شبيب ارسنال ان هذا الضابط يهدد مسلمي المغرب بقوة دولته العسكرية القاهرة التي لا يعقل الناس غيرها يعني القوة منطق القوة - [00:22:37](#)

ولكن الامم اذا عرفت نفسها وشعرت بوحدتها تعذر سياستها وادرتها بالقوة العسكرية وما القوة؟ اسمعوا هذا الكلام المهم الذي يخاطب فيه شبيب المغاربة ليوقظهم وينبههم وليستمر جهادهم وما القوة الا تهاوبل - [00:22:56](#)

وارجيف من الوهم اشعارات ووهم تزول باول ثورة تبدأ بها الامة المقاومة كما وقع في بلاد كثيرة وظهرت بوادره في المغرب الاقصى وآآ يعني يقول کلاماً طويلاً الحلقة ما تسمح به انا فقط اريد ان اتي بكلام - [00:23:16](#)

اه لمنار رشيد رضا يقول لاخوانه في المغرب لبيكم ايها الاخوة لبيكم ولعنة الله على كل من يدعى الاسلام ولا يهتم بامرکم. وقد ورد في الحديث من لا يهتم بامر المسلمين فليس منهم - [00:23:42](#)

فكيف يقال بمن لا يهتم بدينهم وهو دينه؟ انه منهم اذا كان لا يهتم اخراج الملايين منهم عن الاسلام نعم ثم يأخذ في نصيحة فرنسا واحرار فرنسا ان الاسلام حي لا يموت. والقرآن کلام الله الحي الذي لا يموت - [00:23:59](#)

العلاج الوحيد القرآن يخاطب المغاربة ويكلمهم کلاماً رائعاً يعني يا ايها الاخوة والاخوات في الحلقة الماضية وفي هذه الحلقة اتيت بكلام ليدل على ان علماء المسلمين والمفكرين والمسلمين لم يتركوا المغرب - [00:24:19](#)

ولم يغفلوا عن المغرب نعم كانت هناك مشكلات ضخمة في بلاد الاسلام قد يتذرع معاً مساعدته الحقيقة يعني المغاربة لكن الكلام والتوجيه والتوعية والتفيه والتبيه بحقائق الامور والايقاف على المكائد والمؤامرات هذا هو هذا - [00:24:36](#)

وعمل عظيم قام به بعض العلماء والمفكرين في المشرق الى اللقاء الحلقة القادمة ان شاء الله والسلام عليکم ورحمة الله وبركاته اه اه - [00:24:56](#)